

# يوميات أنفاس

٢٠١٨



يحيى الراضي



مخوان الكئاب : يوميات أنفاس

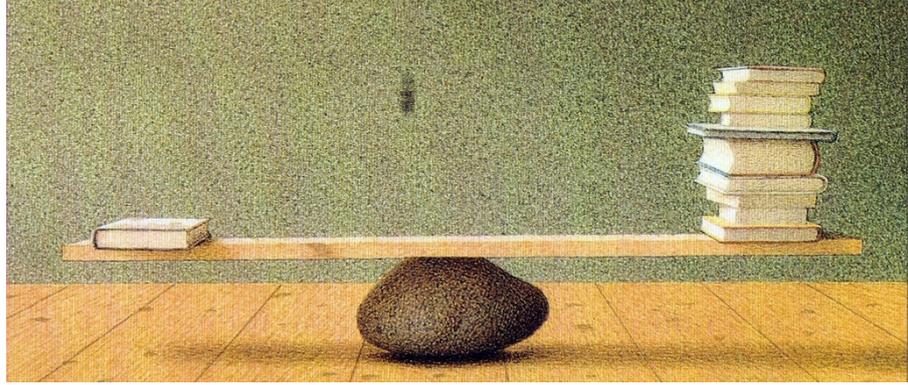
المؤلف : يحيى الراعي

التاريخ : ٢٠١٨ - الشهر ٢٠١٩

الناشر : الكاتبة من منتدى قناديل الفكر

{ ١ } يوميات

يناير ٢٠١٨



لوحة الفنان الألماني كونينت بوتشولز

تكرار اليوميات فيه ملل  
 الملل فيه جمال مثل البرد ، الكسل، الفراغ  
 خارج الجادة المتمتمة، المسرعة، الروتينية  
 ما الخميس كالأحد و لا يناير ك أغسطس آب  
 كيف تبوح اليوميات ؟  
 كيف يخط القلم الأنفاس ؟

\*\*

اليوم الثامن من السنة الجديدة لم يبدأ  
 إنه الفجر يا فتاح يا عليم ..  
 كيف تفتّحه ؟ بالحب جميل، أو الشوق إلى الشمس  
 أمس كان يوماً عادياً آخره نقاش عادي، عشاء تفاح شوندر تبولة  
 الليل بارد كلام عادي، غير العادي المشي الطويل جميل

\*\*

عن تبدل مساحات الحياة بالسلام  
 خطر لي أن الشعور بالمباهج ليس مجرد شعور عفوي بل أصبح مسؤولية حتى  
 بالتعمد من أجل أحبنا  
 من أجل جيل جديد من أجل بلادنا وأمتنا صار الحب مسؤولية مثل السلام ، و حتى  
 نشر الفرحة

\*\*

اليوم الشمس مترددة والنهار يحاول التوضيح  
 قبل غروب غامض

\*\*

الخميس ١ / ١١

يوم بارد عادي ليس فيه ما يهم، مطالعات غير جادة، يوم عادي، فقط جئت لأكتب أنه عادي، فلن أكتب أنني اشتريت الخضار .

\*\*

الأحد ١ / ١٤

الديك يصيح بلا موعد لا هو أول النهار و لا آخر الليل، هل أصيب الديك بالخرف؟ يصيح في الساعة الثالثة؟ أهو ديك حقيقي بريشه ولحمه أم ديك الكتروني ، الأجهزة خطفت حواسنا بل خطفتنا من الواقع، الكل يمسك هاتفه الجوال ويكاد أن يدخل فيه ينصهر على شاشته، يكتك، ربما هذا ديك التكنيك

\*\*

ما لون المداد ؟ عسى أن يبتهج السواد .(أف للسجع)

اليوم لا أود فتح النافذة للمطر ولا أي دمع .

\*\*

إن شاء الله غداً أجمل

هذا لا يعني أن اليوم غير جميل

النهار مشمس، الكسل شبه طبيعي، الحزن خفيف

حتى الأصوات المنبعثة ماطور حدادة، عصافير، سيارات

نداء بائع الماء، - الحمد لله - لا يباع الهواء !

لغظ عادي، الجيد أنه غير مرتفع كثيراً

طبعاً صوت القرآن قبل أذان الظهر جميل، .. أحياناً لا أميز أنه عبد الباسط أو أحد المقلدين .

\*\*

قلبي على يدي، لا ، يدي على قلبي

مقبوض قليلاً جداً ، قلبي

هل أقول : بانتظار خبر سيء أم هو وهم ؟

أذان (الله أكبر) يا الله

\*\*

## بلا معنى

في السُّبع الأخير من الغيب سئم الخوفُ تمرَّغ ببطانية السفود  
 قبل تضرع الفستق، بعد الزهو يتعزَّى بحلم الفوطة بعد البانيو  
 لساعة أخيرة بعد العرق سوس والباذنجان على سفرة الطبقين  
 حيث انقلاب الرضواني إلى متسول مع تبادل الكرامة السريالية  
 الضحكات الصدئة مثل خبز أخضر يأنف من أفواه المخمليين  
 المستقبل البابوي لا ينتظر المتنسك بالروايات البرتقالية إطلاقاً  
 صفائح تتفكك، طابق رابع تبشره الأبراج بغياهب الرقص السريري  
 من تحت ينهمر القرار، السمو لا يتدخل بزرقة لا تسأم التشويق الناري.  
 كافكا لا يمتائل للشفاء من السرير إلى النعش من رغبات أضرار النمل.  
 الحكاية لاتمل من التكرار والمتفرج واحد، ياليل ياعين يامناديله القاسية.

\*\*

## أيام الجمعات

- \* الجمعات مباركة رغم أن سطورها الأخيرة توقيع بحبر أحمر
- \* الفراغ كبير إلى درجة أنه لا يتسع لأي شيء
- \* الغرفة المنفردة مات فيها اثنان بلا كلمة واحدة
- \* بلا سبب مثل الموت يمكن انقطاع الشبكة لا أدري هل تسمى العنكبوتية؟
- \* و لا أنا، لم أعد أعرف أين جهة القلب مع فرعنة العقل
- \* هل يوجد كتاب كيف تتعلم الحب في ١٠ دقائق؟.
- \* لا بد من قراءة رواية ولكن أين باب هذه الصحراء؟

\*\*

مازلت أفكر في قراءة رواية مع أنني أتناول الشوربة بلا تفكير

- \* البحر واسع، وضيق الصحراء أوسع .
- \* فكر في الهروب من المدرسة، الورق أهم .
- \* التلامذة مملون مع أن الأساتذة أي كلام .
- \* الغباء الأخير، التفكير فيمن تعلم أنه لايراك .

\*\*

ليست المرة الأولى التي ترتجل فيها أبياتاً أو كلمات ثم لاتحتفظ بها

.. (حط بالخرج) تستاهل

تتذكر منها :

الحب الأول يتلفني والشرفة تطرد أحلامي

صور الأحباب تعذبني والذكرى ترسم آلامي

والقلب يحاول تجديداً للوصل بغير استسلام

.. حتما لم تكن هكذا ، الذاكرة ليست طابعة .

كيف حفظوا المأثورات ، كيف ؟ !.

\*\*

جواب سؤال الأمس : كيف حفظ الرواة مروياتهم؟

احتمالات : لأن أذهانهم صافية / لأنها تكررت عليهم / لأن أذهانهم لم تشتغل  
بغيرها / لأنها إنما وصلت بالمضمون لا حرفياً ..

الراجح عندي الاحتمال الأخير لأنه الممكن المتعارف .

سأحب قريباً يا ذكري موتي في نار النسيانِ  
وأصور أحضاناً أخرى بحدائق مطلع نيسان  
أمحو الأشعار وأكتبها لغدٍ في أورايد أغاني  
لتكن ساذجةً في المعنى فالحب بسيط الألوان  
مثل قرانا، طيف هوانا، لامثل قصائد قباني

\*\*

جددتُ الحبَّ كما يطلو في زمن الفيس المخبول  
ورقُ الورد وحبير الدمع تلاشي مثل سهيل خيول  
الحب الآن على (الوتسلب) تعالي نصفص قشرة فول  
الحب العاجل كالأخبار ، حصاد ثم الزرع يطول  
لا وقت لوجدٍ أو سهرٍ ضحكٍ الايميلُ على المأمول

\*\*

أهلاً وجهك يبدو أحلى من كل بنات الايميلُ  
وصراحة غمزك تجذبني يقبرني هذا الموديل  
ديمونة حبي. لا. إني أذكى من قيس وعطيل  
الحب العاجل أيفونٌ، قبل المغرب يأتي الليل  
الحب كثير لوشحت عيناك وضيعت الأوتيلُ

\*\*

بالمشاركة مع الأستاذ شاكر دماج :

فارقْتُ اليومُ وساداتي و ذهبْتُ لأفركَ أسناني  
 وصلتني برقيةٌ شوقٍ فيسيّ ، أربكَ وجداني  
 فوضعتُ المعجونَ البنيَ أفركِ من فكّ للثاني  
 وضحكتُ كجزمةٍ شرطيّ و أنا أعطيتها عنواني  
 بالأمس الأول لو تدري عنواني أخذته بتفانٍ  
 السير كثيفٌ لا أدري من يصل اليوم و يلقاني  
 أسناني أنسى إن فاستت سَوَّفْتُ القاصي و الداني  
 فاسوا فاستت لآكو لاكت و أنسنا بالكاني ماني  
 تمضيّ الأيام كما تمضيّ و يراوح أول نيسان  
 ليلى كنهاري منشغلاً أيفونني يحلق أحزاني

\*\*

الخميس ٢٥ / ١

٢٥ يناير يومٌ تاه بين الشوارع .

٢٥ يناير مراعاة مشاعر الشوارع و شرايع الشوارع.

٢٥ يناير الأغاني والأمانى والجنون والفنون .

٢٥ يناير اسكت إذن، أين الحرية ؟ .

٢٥ يناير ازددنا ماضوية، إذن أين التحرر ؟

٢٥ يناير اشتدت القيود إذن أين التحرير .

٢٥ يناير آخر لحظاته قل : أن فيه إيجابيات

.. عبرة أو خبرة أو فكرة

\*\*

يمتد ليلك حتى أنه أزل  
و في النهار متاهات من القصر  
فلا مساحة للأنفاس تكتبها  
و لا مسافة بين البيت والسفر

\*\*



یومیات { ۲ }

شباط/ فبرایر ۲۰۱۸



### يوميات : أوصال من لا معنى :

- ~ الخطيئة أن تحب فهل القداسة أن تكره ؟ .
- ~ الأذن ترش فيها قطرةً لا تكفي من بلسم السماء يا عبد الباسط
- ~ حاول تفهمني ( عبارة تختصر الملامح الاسمهانية .
- ~ أخذوا منا حتى حياتنا، أولئك الموتى .
- ~ كل شئ لن ينجح لأنه لم يقم على الكفاءة .
- ~ الرسول من أنفسنا وأنفسنا غير رسالية .
- ~ لا تقرئني إنما الثورة أن تكتبيني .

\*\*

المطر آخر الشتاء بصمت يمر على الجدران الفقيرة و المترفة بصمت لايمحو  
العتاب المستمر ..

\*\*

كجواب متأخر نزل المطر بعد استخفاف غابة الأسئلة

بالانتظار

\*\*

أدب الفقراء انتهى لا أحد يكتب عن العشوائيات والوحل  
والبضائع الملونة الرخيصة وأولاد الشوارع

\*\*

الايديولوجيات الراهنة تطحن الفرد ولا تبني المجتمع  
ربما تبني الأصنام فقط

\*\*

رخيص هو اليوم الذي لاتوجهني فيه إلى جنتك .  
رخيص هو الشارع المضرج بأشلاء النصوص المتعالية

\*\*

لا .. قلها ولا تخف من فقدان هذا ( المَنبَذ )

\*\*

اليومية تود تذكّر المنازل الرمادية هي أفضل حالاً من  
أطلال خولة .

\*\*

(عينك عينك) رأسمالية الجوامعيين والجامعيين تنتصر على أوراقنا الرسمية  
والأكاديمية ، أي شهادة أي وسادة !

\*\*

العدل خارج المعارف خارج الفلسفة ، العدل فضائي

يوسخه التراب

\*\*

اليومية بلا اسرافيل، حين النفخ المايكرفوني

في صور الأوائل

\*\*

الإثنين ٢٦ / ٢

تعبت مع علم التصريف لم يثبت عندي، قمت بتحميل عدة كتب صرفية من عدة  
مواقع بينها الموجز كما أريد إلا أن تحميلها شغلني عن قراءتها وتصفح منهجيتها  
صرفني عن مسائل الصرف، علم الصرف لا يحبني، لأقولها من الآخر و انصرف  
مع اسمي لا ينصرف، أف .

\*\*

الانفجارات في الشرق مثل القضاء و القدر

القضاء قتل جماعي و القدر قاتل انتحاري .

\*\*

يوميات { ٣ }  
آذار / مارس ٢٠١٨



### يوميات التكاثر :

سبت : كدت أنسى الكتابة عقوبةً للانصراف عن المنسك الجمالي

- نُسبتِ وتُسبِتون بينما ليلة الجمعة للتصعيد الروحي أو الجسدي

أو الكدحي ، نعم للأول

ذات سبت قرأت نشيد الإنشاد كغناء للبنات

\*\*

أحد : اليوم غير المهم جميل خلاف نشرة الأحبار

- لا كاهن في المدينة الكهنوتية ولا صلاة بين محاريب تضاهي البيوت .

- مساء الخير لا حبر و لا خمر إنما هي القصيدة تترنح بالمحو بعد الصحو

اثنين : سيدتي المسماة الحبيبة لن تهبطي إلى القصيدة لأنك مشغولة بالموضة .

\*\*

ثلاثاء : الموج تحت قدميها يعلمها الغرق في محيط أشعاري .

- تورطتُ قلت لها أنت جميلة ، ففقدت الثقة بي .

\*\*

أربعاء : الحروف ناعسة و الصفحة يورقها سطر عذبتة الأحلام .  
 - الأربعاء المدرسي أجمل من الجمعة مهما قيل في المقرر .

\*\*

خميس : التعليم علبة ذهنية بحجم السردين أو بحجم تنكة الذهن .  
 - لا كلمات و إنما هي لكلمات ، هكذا تكلم عربي يتألم .

\*\*

جمعة : الجسارة جسر لكل اتجاه حتى ذلك المذكور أعلاه .  
 - تم ترويض النفس والجسم والفكر والمشاعر بينما تنمرد الأصابع .

\*\*

قبل الرابعة عصراً :

رغم اختفاء الشاي ، تسطع أباريق الأدب

\*\*

إلى الآن لم أكتب كتابي

\*\*

## الثلاثاء ٣ / ١٣

صعب أن تكون كاتباً مهماً في هذا الوقت، أن تحترف الكتابة يعني أن تتغير والتغير منعطف وجودي لايتيسر، أن تكتب بحسب السوق لا تتقبل، أنت قبل اليوم رفضت عرض دار نشر أن تكتب على هوى التسويق، تتذكر بخجل قبولك مرة تأليف كتاب عن (العوالم الغامضة) بدأت التقسيم فصل عن الجن، فصل عن الملائكة، فصل عن الحيوانات الذكية، فصل عن عالم الذر .. ثم وجدتك تنعطف إلى التشكيك في الفهم الشائع فأعرضت معترداً للناشر، أنك لا تتقن التأليف للتسويق، فقال : خل التفلسف ينفحك.

\*\*

## الخميس ٣/١٥

قرأت عبارة لابن رشد من كتاب مختصر المستصفي (الضروري في أصول الفقه) لـ ابن رشد

" فإن من رام أن يتعلم أشياء أكثر من واحد في وقت واحد لم يمكنه أن يتعلم ولا واحداً "

هذه تجربة أدركتها مسبقاً إنما هذه العبارة صدمتني وكأنني لأول مرة أدرك ذلك، فذهني في دوار غفلة وشتات اهتمام بين علم وأدب وفكر، مؤلفات ضائعة، مكتبة مفقودة، مواضيع متداخلة، حتى القراءة نفسها لا يستوعبها كل العمر ولا يرتبها تداخل الوقت .

\*\*

ورأيتني أحيًا بحب جددت لحظاته  
 ما ضاع من سنواتي  
 الحب تلك عبارةً نشدو بها  
 لكنها بالحب وهج حياة  
 نمحو بها ذنب الوجود بلا هوى  
 وبلا وصالٍ تبت من صلواتي

و أخاف من خوفي عليك و انتهى  
 قبل البداية يا أمان حياتي  
 ولعنت أخيلة الفراق تدوسني  
 بحوافرٍ من غربةٍ وشتاتٍ  
 من لي سواك فهل أموت وأرتدي  
 كفنَ انتظار الفقد قبل مماتي ؟

\*\*

لا تكتمل الأوطان إلا بأشجار ونوافذ و ليال وذئاب  
لوحة مفترسة بفعل الرسام أو الألوان

\*\*

الخميس ٢٢ / ٣

للحروف رغبة، للكلمات نكهة، للسطور سخونة لا أحس بها فيما أكتب، هذا  
يقلقني و اليوم أصابني بارهاق ذهني ممتزج بالهم العام ربما الخيبة متداخلة، عندما  
لا تحس بالاطمئنان ولا بالكرامة ولا بالعدالة ولا تشم رائحة نهضة فكيف تنبعث  
فكرة مضيئة بحرف متوهج، كيف تتحصن من الخسوف الاجتماعي و الكسوف  
الفكري

أي رغبة للحرف ولا نظافة أصلاً حولك في المعنى أو المبنى .

\*\*

الجمعة ٢٣ / ٣

جائع كأبي حيوان بعد فشل التقليل من العشاء ، جائع في القسط الأخير من الليل،  
ينتأب الذهن بينما يسهر البطن .

\*\*

الأحد ٢٥ / ٣

قلامه اظفري تؤلمني، يا للخجل هل يشكو أحد من اظفره، لا هو صداع و لا  
مغص حتى يستحق أية وصفة ، ظفر من الأظافر و يزعج هكذا، ( مسكين ابن آدم  
تؤلمه البقعة ) لكن ليس بأظفره.

\*\*

## الإثنين ٢٦ / ٣

الليلة جعت أيضا باهمال العشاء، ثم اخترعت وجبة فلتة لبنة مع التفاح بالخبز الكهربائي المربع، اكتشاف طعم لذيذ، على التفاح من الآن دخول عالم الخبز مع الجين والقشطة .

\*\*

## الثلاثاء ٢٧ / ٣

اشتريت ديوان ابن الفارض، لابد أن أقرأه بجد هذه المرة، هذا الكتاب الصغير أقلق المفكرين، علي أن أتذوق أشطاره بين المحو والصحو ، يقال أن ابن عربي طلب من ابن الفارض أن يأذن له في شرح تائيته الكبرى فأجاب ابن الفارض : إن كتابك الفتوحات المكية شرح لها .

\*\*

## الأربعاء ٢٨ / ٣

أرق ينسف النوم بعد غفوة، تذكرت بيتي ابن سينا أو الأبيوردي يلخصان سيرتنا الفكرية أحفظهما :

لَقَدْ طُفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا، وَسَيَّرْتُ طَرْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ.

فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاضِعاً كَفَّ حَيْرَةً \* عَلَى ذَقْنٍ، أَوْ قَارِعاً سِنَّ نَادِمٍ .

بينما أضع ذراعي تحت رأسي منتظراً غفوة أخرى قبل الصبح



يوميات { ٤ }  
نيسان / أبريل ٢٠١٨



## الجمعة ٦ / ٤

التمشي بين العشوائيات في الأحياء الفقيرة علم خاص يتواضع بين وحوله كبرياء العلم، التمشي هنا يكشف جهل الفلسفة المشائية، و يمرغ أنف الحكمة المتعالية على طين الواقع، يسمون المنطقة النزلة مع أنها لا يتنزل عليها الوحي و إنما تنزل المفاهيم والتعاليم من عليائها بل من تاليها، هنا الفقر ومع ذلك لم ينقلب إلى الكفر، هنا البشر، هنا اللعب بالحجر دون بيضة الدجل، هنا الناس، هنا الحياة بلا غلاف، هنا النزلة، الأحياء الأدنى من الشعبية ودونها أيضا أحياء أدنى لم تطأها قدمي أو لم تصعد إلى مراقبي علومها .

\*\*

## الجمعة ١٣ / ٤

في استراحة مجمع زمزم المترف نسبيا بينما حول سوره الخلفي حارات متهالكة نطل على سقوفها التنكية بينما نجلس تحت شجرة، غير مترفين إلا بتناول شبه قهوة الكابتشينو والماء شبه المعدني.

لايهم الحديث الذي دار بيننا ، كان الهواء أهم وهو يحمل بشائر صيف ساخن، ثم مضت جمعة هادئة ، عكس جمعات قبل أعوام تسطع شمسها على تلاوة المعوذتين، الجمعة مباركة ولكن ماذنبي إذا صارت أتعس أيامي تلك الفترة .

\*\*

قبل ارتداء هذا النهار الربيعي قميص الشمس أفكر كيف

أحبك بلغة بلاد لا تخطر على ذهن القنوات الأخبارية

\*\*

الشعر لا يأتي و أنت بعيدة  
 وأنا أرّم بالتصبر نقتي  
 ما عاد يرضيني ببعدك شاهد  
 يحكي ثواب الصبر كوني توبتي  
 كل الخطايا في الهوى مغفورة  
 و بلا حضورك من يواخذ غلطي

\*\*

كلما أفتح الانترنت تظهر إعلانية  
 لأحدهن (أريد التعرف عليك)  
 ما حدا مما بدأ، الآن فقط صرت بهذه الجاذبية  
 أفكر كيف أتخلص من هذه العروض الالكترونية المزعجة  
 إنما لماذا لا أقدم على ذلك ؟

\*\*

مناخ نيسان أجمل من الوصف، الهواء أهم من الكتابة  
 الورد أحلى الورد، نيسان لن تكون ذكرى من جلق  
 سأعيشك رغم عنفك .

\*\*

الأربعاء ١٨ / ٤

أفكر بترتيب مقاطع تدبر في بعض الآيات مازالت بين طوايا أحد المنتديات  
الالكترونية ، لابد طبعاً من التأمل في صلاحيتها للنشر

مع اندفاعي هذه الفترة للنشر دون تنفيذ ربما هنا قلق كامن.

أتذكر الآن (الكمون) نظرية اعتزالية مضمونها أن العالم خلق دفعة واحدة إنما هو  
كامن في شبه خلية تظهر بالتدرج، نظرية خطيرة سابقة لأوانها الذي طغى عليه  
لاحقاً التخلف العنيف .

\*\*

الأحد ٢٩ / ٤

تذكرت أنني لابد أن أقرأ (فيثاغورس) لقد قرأت فيه أكثر من مرة إنما لا أتذكر  
من فلسفته إلا ملامح شاحبة ، البداية الباطنية

و التنفس خارج الظواهر الخائقة، أحس الآن بضيق حتى لكأن السماء سقف يهبط  
، أعني السماء الظاهرة الزرقاء الداكنة الآن، الغائمة رغم التصيف ، ضيق ،  
هبوط، تعال يا فيثاغور .

\*\*

## يوميات { ٥ }

- أيار / مايو ٢٠١٨



آه لو أستطيع أن أطالبك أيها الرسام بمنظر آخر  
 لون الخضرة طغى وضحك الأطفال يخجل القدر  
 والأمهات ينسجن الأحلام لربيع شباب وصبايا  
 جبال تنحني السماء لتقبيل جباه شموخها  
 تراب يخرج العنبر ، ياللقرى النرجسية

\*\*

الثلاثاء ٨ / ٥

خبر عاجل : أنك لن تتصلي اليوم  
 الوعد كذاب لا (نت) ، هل ذلك من أنباء التشاؤم  
 وقع في قلبي هذا العلم مثل سهم، تمنيت الجهل

\*\*

لا أعرف الطريق إلى المطبخ  
 هل هناك ما يستحق مجرد السؤال  
 إنما هي أكلة .

\*\*

ذكرى ذلك الفتى على السطح ليال الصيف نظره حائر بين النجوم و الغيوم ،  
 يرتفع إلى جوار النبوات ثم يهبط ليتوقع نفسه بين العظماء ، هو الآن مسجى داعياً  
 أن يصبح من الأوامر .

\*\*

## أيام رمضان ١٧ / ٥

الخميس : ببطء وصل الشهر وبسرعة دخل

الجمعة : من تبادل التهاني بلوحات باردة لا أطرق باب قلب معين وإنما هي رشة عشوائية

السبت : الفم والعين والبطن لرقى الروح أم لدمها لتعريتها لانتهاها بدل إلهامها

الأحد : محاولة لرمضنة غابة من الأنفاس والرغبات والتفاهات والإهانات وتاءات أخرى .. عصية على الراحة والروحنة

\*\*

الإثنين : خيال الماء الرمضاني محاه النوم

يفعل النوم ما لا يفعل الصوم .

متى تقوى الروح ؟ أ إذا ضعف الجسد ؟ يا لها من انتهازية

بل فهمناها خطأ الروح مولعة بالجسد هو وطنها الذي تحن إليه ومحورها الذي تطير حوله .

\*\*

الثلاثاء : بعد قليل تمر الثامنة ولن تختلف التاسعة، شوارع أنفاس أحلام حواجز، وعيون لم تعد ترى سوى الأيادي

قراءة الكف في أوج ازدهارها وعلم الجوالات لايفيد أكثر من قراءة الكف، .. يوم قادم جاهل أو مجهول

المشكلة: الشك في الحنين لرمضان الماضي هل تغير فعلاً ؟ ، هناك شبه إجماع أن رمضان ليس كما كان !

الحل : كما أن الواجب صيام أي رمضان شتوي صيفي مزعج أو مريح

الواجب أن نعيش أيامنا .. أي يوم بلا كتابة برأبي لم نعشه .. ورقة ساقطة

\*\*

مازلنا في الحلقة الثامنة أي البدايات البطل لا يموت هنا يختفي ليظهر

ليس في السيناريو دموع ولا أيتام و لا فقر كما أن السماء غائمة

قبل الحلقة الخامسة عشر يعود البطل وتعود التوقعات إلى صفرها الفارغ

وسيحاول ذلك الهامشي تكملة الرواية التي لاتصلح للنشر ولا يقبل عليها القراء

ستباع منها ثلاث نسخ إحداها لشخص ينتبّع العثرات

\*\*

الأربعاء : بذلك الإفطار والسحور قليلاً ربما هذه هي التربية الروحية ربما حتى لا  
تتمرد - عفواً - تتمرد ولو فكراً .

\*\*

الخميس : وحدك على هذا الكوكب ، أ تظن ذلك؟ ، اعترف . لكن لمن تعترف؟  
مادمت تظن أنه لا أحد على هذا الكوكب .

\*\*

بالطبع تشك بأي خير ، وتجزم بنفي بعض الأخبار قبل التوكيد .

\*\*

يوميات { ٦ }  
حزيران يونيو ٢٠١٨



كتب لي جوتيار تمر :  
وتتوالى الايام ... ويبقى ما يشوبها الانسان حين لايبقى انسان

قال أبو هجر كتبتُ له :

ذكرتني بما أحسه أحيانا

كان الإنسان انتهى وما بقيت إلا جثث تحركها ذكرى أرواح

\*\*

بالفعل أحيانا يخطر لي أن العالم انتهى طبيعياً وما بقي إلا نبض ما بعد النهايات بين  
أنقاض الوجود ، نبض كائنات موتى لا يستحق أي اهتمام، لذلك فالعالم مهمل .

\*\*

الخميس ٦ / ٨

تصفحت قليلاً كتاب (تدهور الحضارة الغربية) - أسوالد أشبنغلر

يصف الانتصارات بأنها غلاف هزائم، فالعالم الغربي يحتضر لأنه بلا غاية،  
يقسم العالم إلى ثقافات وهي ثمانية أقسام : البابلية والمصرية والصينية والهندية  
والمكسيكية (المايا والأزتيك) والكلاسيكية (اليونانية/ الرومانية) والعربية والغربية  
أو الأوروبية- الأميركية، وحدد لكل ثقافة عمرا افتراضيا يمتدّ نحو ألف عام ومتى  
ما نضجت تلك الثقافة فإنها تصبح حضارة، مؤكداً أن ثقافة الحكمة الحقيقية موجودة  
لدى الشرق المتدين المؤمن، لا الغرب،، كنت متشوقاً للكتاب من قبل إلا أنه لم  
يسرني مع أنني لست غربياً ..

\*\*

### من يوميات شهر رمضان :

- ٩ منه: راحة متعبة ويوم أقصر من ق ق ج .
- ١٠ منه: الداني يتغزل بالعالى بلا اقتداء ولا برذاذ حتى.
- ١١ منه: الروح يتعبها شهر الطعام .
- ١٢ منه : لماذا كل هذه الطبخة الوجودية لماذا كل ذلك الجحيم؟
- ١٣ منه: هذا حب أم شغف. شوق أم حنين ؟
- ١٤ منه: اخرس أيها الغبار سأغازل النسمة .
- ١٥ منه : للآن لا أفرق بين البقدونس والكرفس والكزبرة
- ١٦ منه : عض الأصابع يجعلك شبه مفطر .
- ١٧ منه: الهدف يبتعد مثل الجنة وحتى الجنة مستكثرة .
- ١٨ منه : على شاطئ مع دجاجة لاسمكة ليومين يا للنزهة
- ١٩ منه : صدر الكتاب و لا فرح بانتظار كتابة كتابي الحقيقي

- ومنه : لو أن ٢٠ حرفاً يستريح ربما يكفي الباقي لنتهجي الحكمة.
- ٢٠ منه: نهر يشح وسفينة للعب وخبز يتصنع السخونة ومع الدسم لا كتاب .
- ٢١ منه: فقيد متفرد ، دعاء لا يمر ، ودعوة ناشفة .
- ٢٢- منه : شوق متقطع متضائل إلى كتاب قوت القلوب للمكي
- ٢٣ منه : بلا موسم موقت بلا معرض بشري الاتصال مستمر معه هو .
- ٢٤ منه : رفقة - فقط - لأنهم لا يجدون البدائل ، صحبة حيث لا أصحاب .
- ٢٥ منه : الهروب - طول الليل - نحو مزرعة أو نهر أو مثلجات أو رصيف .
- ٢٦ منه : كل من تجالسه تنظر بطرف إلى ضباب فراق كمقص لأي إزاء .
- ٢٧ منه : المشي قراءة في كتاب التكوين ، الشوارع سطور .
- ٢٨ منه : الأربعاء بدا التلفاز غير مألوف بعد انقطاع طويل عنه ، الانترنت عندي حوله إلى متحف بلوري ..
- حتى الأخبار تاريخ مكرر و المسلسلات سلاسل طولها سبعون ذراعاً للخندق
- ٢٩ منه : أقل من حزن لوداعه وأقل من فرح لاستقبال فطره وأقل من مرحلة لأيام آتية كل الريب فيها .
- ٣٠ ليس منه : الجمعة عيد الفطر قليل أيضاً
- منه ربما يكفي ، ليبارك الله للأمة بل لبني البشر بسلام

الثلاثاء ٢٢ / ٦

أحاول معاودة القراءة . الروايات ثرثرتها لاتشجع إلا بمطالعة شذرات منها . هذا يستهويني حالياً أكثر بصورة بفكرة بغيرابة بعبارة . أما قراءة كامل الرواية ، فتلك تلتهم فرصة استرخاء لاتتوفر مع لهاث الدقائق وطرق الأعصاب . البروق هي الحل . النصوص المكثفة الموحية . شهد الشواهد نخب الصحو لاغير

\*\*

ما حولي ضد ابن عربي وأنا المهتم ساكت عنه لا أذمه مثلهم

إنما سكوتي المهمل يبدو لي أشد ذمًا

سأردد له هذا المقطع :

فيا طاعتي لولاك كنتُ مقرباً

ومعصيتي لولاك ما كنتُ مجتنبى

فما العلم إلا في الخلافِ وسرّه

وما النورُ إلا في مخالفة النهى

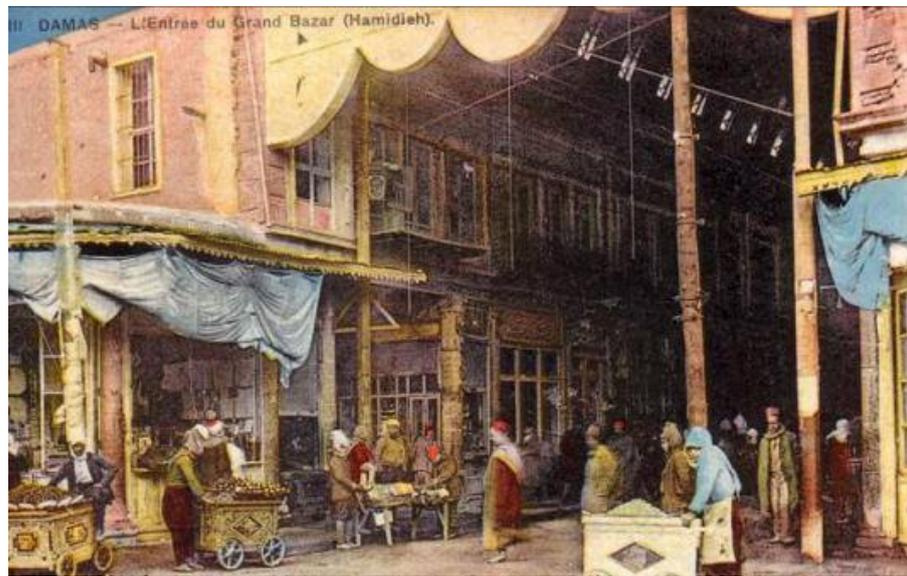
---

\*ملاحظة بدأ رمضان الأربعاء ٦ مايو وانتهى الخميس ٤ يونيو



يوميات { ٧ }

تموز/ يوليو ٢٠١٨



رسالة تظمنني عليه . لم أسأل عنه

بعد الرسالة أخاف السؤال .

هل نبتعد عن من نحب خوفاً عليهم . هل يصل الأمر إلى الخوف حتى أن يخطروا  
على الببال ؟

.. هي ذات سيرة الحياة أليس السيناريو الوجودي ممل مؤلم ؟

\*\*

أيها الهلع هل لابد أن تأتي ؟

هل تعذبنا للمعذبين في الأرض لكي نتعذب أيضا ؟

.. ثم ماذا ؟ صبر ثم أجر !

\*\*

قلبك مقبوض خبر في الطريق  
.. أسبوع التهرب من أرقام الأحباب

\*\*

الرقم الوحيد الذي يوصلني  
بتلك البلاد قد ينقطع ثم لاوصول ولا اتصال  
نهاية قبل البداية .. يا للأقدار !

\*\*

و ما تكون التي تخبرك أنها تموت  
بحجة ايقاظ قلبك ؟

\*\*

هذه الأيام ليست متعبة  
و لا مزعجة و لا مخيفة  
لأنها ما بعدها ، ما بعد تلك التي ..

\*\*

أريد كتابة يومية حبية بلا كذب  
والصدق هنا عذري

\*\*

## يوميات صيف

الأربعاء : كيف أتفعل بمقبرةٍ نسميها تأنقاً بالضريح  
 الثلاثاء : مكتبة لا للهروب من جهل مغرٍ بل من القيظ  
 الإثنين : هروب من المدرسة، ليس ذكرى .  
 الأحد : غيمة سوداء لم تمطر حتى بالوحد  
 السبت : حمامة سقطت أمامي من الحر والسلام خجول

\*\*

و لو لم تكتب لم تتنفس  
 أنفاسك تركض ربما تبقى نسمة  
 لا تكتب للبقاء بل لتثقيف الهواء

\*\*

أن تكتب على الوسادة يعني أن حروفك ناعسة

\*\*

انقطع الأذان بانقطاع الكهرباء، حتى الصوت السماوي.

\*\*

يمكن عقد صداقة مع الشمس بشرط توفر لذة الصبر

\*\*

رجال ريا وسكينة كتاب يسد النفس بقوة.

\*\*

في معظم الديار : نساء ري و سكين .

\*\*

سد كتاب ريا وسكينة ، افتح للروية للسكينة  
هيا نتحدث عن الورد والخمائل، و.. بدأ التثاؤب.

\*\*

عمر الحياة طويل مازالت شابة وفيها من الشجون والسجون والجنون والمجون ..  
 فلا تتفائل بخلاص ولا نهاية . هي لم تعد تكثرث لابانفجارات ولا انتحارات ولا  
 قمر دموي ولا مريخ مشوي ولا شمس تكوي .. الحياة مصممة تمشي على حل  
 شعرها مستهتره تكمل بأتفه البشر وعباقرة العجر لاتهمها ثورة حجر ولا أي نفر ..

\*\*

الأحد ١١ / ٧

اليوم قرأت في (الخيميائي) ، غريب هذه الرواية رغم قصرها ورغم وجود  
 نسختين عندي اشتريت الثانية سهواً ، هي لاتريد أن تكتمل معي كلما أقرأ أنصرف  
 عنها، ربما لأنها ليست بمستوى شهرتها، لاسبب الترجمة فهي المعتمدة المؤيدة من  
 المؤلف، حتى الآن لاتتجاوز مراعي برنامج الأطفال هايدي، لم تكهر بني شعرية  
 ولا فكرة، إنما لابد من قراءتها رغم أنفي بل رغم رائحتها .

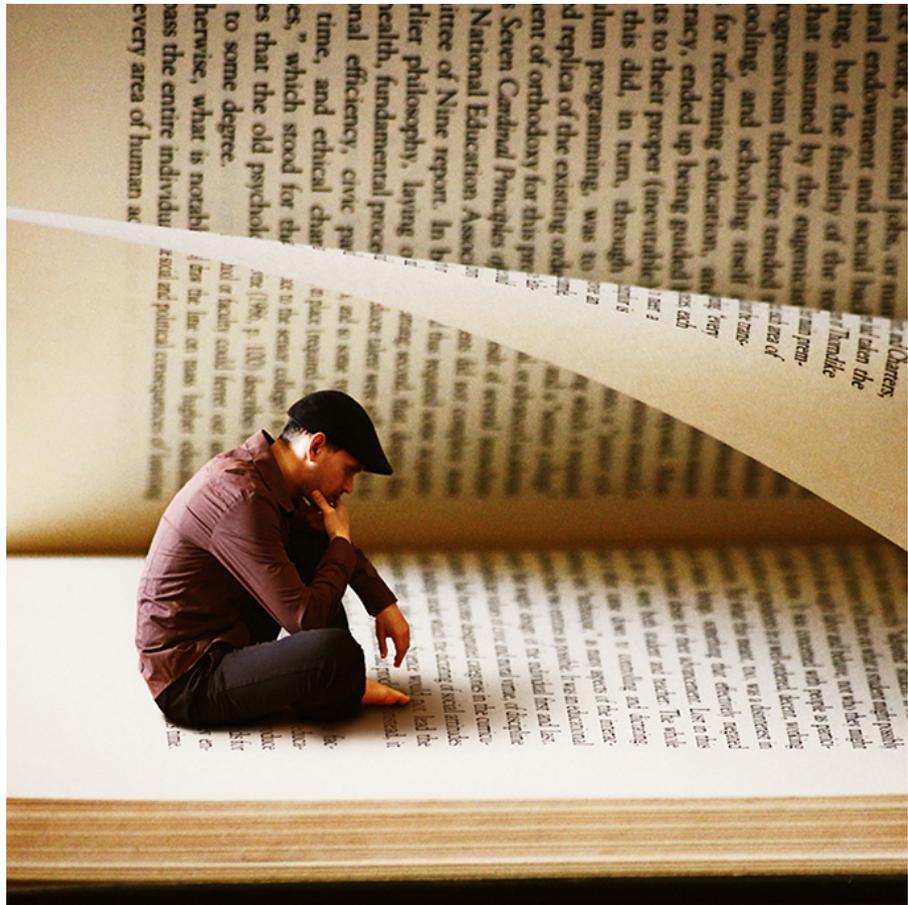
\*\*

الإثنين ١٢ / ٧

أهم ثورة سأقوم بها في حياتي لو قامت هي ثورة القراءة أتفرغ إليها تماماً تكون  
 هي القضية المجتمع الهدف المزاج الشهية و الشهوة ، القراءة ، بدونها الضياع بل  
 الهلاك ، القراءة فقط أحتاج إليها عشر سنوات على الأقل، اشعر أنني سأحقق هذه  
 الثورة حتى بعد الموت، ربما أتتعلم بها أو أتعذب، كيفية العذاب بالقراءة ليست قراءة  
 كتاب ردي بل كتاب كراهية، أه من القراءة أين أنت يا حياتي؟

## يوميات { ٨ }

### آب / أغسطس ٢٠١٨



كنا نتطلع إلى حياة كريمة

صرنا نتطلع إلى موة كريمة

\*\*

أحسب أيها الصديق أحيانا أننا لم نعد نحس بشئ حتى الوجد العربي أو  
شجن الأمة

أحسب أننا خرجنا من طور الإنسانية إلى طور البشرية و أستبعد أن  
نصل إلى طور الحيوانية، على قولتك ربما حتى نبقى شعوبا تعيسة ، بل نتحول إلى  
نمل رمادي .

\*\*

كما قلت لك الحياة مازالت، عمرها طويل هي حبلى لكن عسى أن لا يكون حملها  
بالاغتصاب

وإلا أقول لك لنطمئن النهاية بعيدة . فلنعشها بطريقة أخرى

\*\*

يأخذ الناس المظهر بعيداً عن الجوهر

يشغلهم الطريق عن الهدف

يرون الله في الحرف لا المعنى

يرون الله في الأثرياء لا الضعفاء، في الأقوياء لا الضعفاء

\*\*

جارنا المنفرد يحضّر للعيد أحزانه

كيف يحضّر الأيتام ألعاب العيد ؟

كيف هو عيد الغرباء و عيد الفقراء و عيد السجناء و عيد ..

\*\*

بالقدر لا تبرر خطاياك، القدر لا يبرر وجودك أصلاً

\*\*

اكتب أي شيء فإن الحقيقة لا تُكتب

ارسم أي منظر فإن الأعماق لا تُرسم

\*\*

السبت ١٨ / ٨ / ٢٠١٨

هذا الرقم هل يستحق الكتابة لأجله؟ و إذا لم يخطر على البال خاطر فماذا أكتب  
؟ أف حر و ضجر ولا إسعاف خاطرة

\*\*

الأحد ٨ / ١٩

أطالع كتاب المزامير ، لن أتحدث عنه، سأحدث عن شيء بسيط : فمي مملوء  
بالورد لا اللعن و تحت شفتي حب لا سم ، فلتكتب يارب أنني أحبك و تراتيلي معك  
بلا مزامير ولا تجويد.

\*\*

## الثلاثاء ٢١ / ٨

يستفرك يدهس على ضلعك بكلام فارغ ثم لا يريدك أن تغضب هكذا الحال من حسبته صاحباً بمجرد صرخة واحدة لإسكاته قطع التواصل، عموماً يحتاج الإنسان إلى التخفيف من الأصحاب كما يخفف من وزنه، صحبة نفعية فقط لأنك بنظرهم كاتب، أف أنا خاطئ كنت ناوياً استبعاد المجريات التافهة عن الكتابة فافتحمت السطور بلا رغبة، الرغبة عندي من معجم القداسة .

\*\*

## الأربعاء ٢٢ / ٨

أفكر بمعاودة قراءة الأدبيات الرومانسية إنما على حذر حتى لا أترجع إلى حفائرها، المنفلوطي، مي، ميخائيل نعيمة، لقد أخرجتني عنها الكتب المقدسة للديانات وكتب المذاهب الباطنية ففيها الأعمق من التقنن، نعم هناك كتاب نثر لم يشتهروا من حمص وحلب ربما لأنهم خارج العواصم، لحرفهم نقش في الصميم مثل الأسدي.

\*\*

## الجمعة ٢٤ / ٨

يا للعينين المذهلتين سبحان المصور، معهما نحو العروج، من أيام تلك العاصمة، لم أتبتل صوب هكذا عينين ما لونهما؟ لأخضر كالجرأة، لأزرق كالحنان، لاعسلي كالغموض، لابني كالهدوء، لارمادي كالشراسة، هبي لا تمضي بسرعة، ببطء ذهبي وعودي ذات جمعة ...

## بلا معنى

على الأزميل ترشيذ الأخر، مساء الأوراق التي أفقرت السوانح قشطنها بينما  
البيت الماسي يبشر بالتبتل الطيني ، والتباهج الرئوي لا يكف عن التحريض على  
التسافد قرب أقواس التجلي

بعد همسة ربما يخشع الغيم الصامت، يحن على الشفاه المتشقة بالإرهاصات،  
والأصابع المتسكعة على ذهب الاجتباء، على الثرى ملاك على الثريا

تنهّات دون هدهد يُطلمس ولا جنّ يشرح

ذلك هو الحب بين البندق والبندقية بلا حال .

\*\*

## المكان

المكان هو الذي يعجّنك في قلبه أم أنت الذي تعجن المكان في قلبك . ؟

المكان يقيدك يجبرك فبأي جغرافية تختار ثم تصبح مسؤولاً عن

ما يقترف المكان أو ما تقترف بالمكان ؟

مكان الحركة أو مكان السكون

مكان الوقائع أو مكان المخيلة

حيث الخطايا ذبابُ طبيعةٍ لا تدعمها المبيدات

المكان والزمان وما بينهما :

أنهار توسخها الطبيعة وتنظفها بحسب أحوال الطبائع .

\*\*

### بلامعنى أيضاً :

انفلت الزمام للموج المستتر على قيثارة التشفي من عم سمراء الشرفة، مع السقوط  
من الكرسي المتأرجح فابتسمت القطاة البرتقالية وتنهدت شجرة التوت التي قطع  
أذرعها وهي تتم بين النوافذ واصفةً الحمرة بالتهتك المنزلي بينما النارج يتظاهر  
بالوقار حتى وهو يقفز نحو طوق النافورة دون شراب

لم تمر الضحى الجارة الحدباء للحوار عن ثقل إبريق نحاسي أثناء الاستنجاء اليومي  
وعن الريحان الذابل، عن الحفيدة المدخنة، عن الاحتفاظ بستان بنفسجي منذ  
الروائح المتشاعرة من مخمل تجاهل من نشرو الأزياء وحقائب إربد وجنوب  
السهر التلقائي وسطوح النميمة الشيقة وأدب التلائغ السافر دون ترجمةٍ للفطريين  
دون إحراج قشور التين الطفولي والزخرفة المشرفة

\*\*

عيد ..

وأنا وحدي أنتظر نهايته .

\*\*

المسلسل الوجودي يتكرر : مجئ ، عناء ، ذهاب

وفي الفواصل ورد وشوك

\*\*

البارحة انكسرت دلة وانكسرت علاقة

وانكسر صمت وانكسر خاطر

\*\*

المحب دائماً على غلط

هو قط لا تمدحه الفئران ، ولا النمرور طبعاً

## بلا معنى

المروحة لا وقت لديها للتناوب، الفستق يهمل هذه الصومعة. كنص مترجم، يتجمل بالتفكك التعبيري، السهاد لا تمحوه الأوراد. الإشاعة لن تمنع رائحتها ترسانة الآداب. غدر فيكم معهود أيها الأعظم، البرتقال كله قبل النوم بلا مضمضة. حتى أنا عظيم للأسف. إبريق نبذه الماضويون خارج المتحف. شرق الشرقة لا الشروق. غرب الغربية لا.. . بصل يغلب برستيخ البرفان. جسر تحته أبوراتب يطلب أي شيء من أي عابر. للبوابين كرامة إنما لهم سجايا مفاجئة. بعض ما تتلقى من مدح يجعلك ترمق الحذاء. متى يبدأ تسبيح العقارب؟. العشب خلاب فماذا تحته؟. بين الحقول من تخطف أبصارهم الأطلال. حتى مجرد كوخ يرضي القشور. حتى لو.. . الدنيا علبة كبريت يقبلها المسهد. الانتقال للوضع المتطور بعيداً عن دارون. الضفادع نظيفة لماذا النفور منها؟

يوميات { ٩ }  
أيلول / سبتمبر ٢٠١٨



الإثنين ٣ / ٩

اليوم أكتب باللغة العادية لأنه يوم عادي تصفحت بعض الأوراق  
مقالات الجيران، لا يقتنعون أنني لا أجد التقييم، لذلك أقيمها بسطحية، أعود بعدها  
لأسطح على الآرائك متكئين أنا والأفكار المهملة، بلغة عادية أيضاً لا الأكل ولا  
الكتب حالياً لها طعم .

\*\*

السبت ٨ / ٩

يخطر لي ما أحاول التغلب عليه أن لا أنجح ككاتب ربما للتأرجح بين الإبداع  
وبين البحث، إنما الغيمة السوداء المحبطة طامة النشر، مكابدة التنضيد مع بطء  
النقر على الكيبورد، كم ، كيف..، فكرت حتى بالاختصار على النشر الإلكتروني،  
بل حتى في الكتابة بخط اليد ثم النشر على الانترنت..

\*\*

الأحد ٩ / ٩

لا أعرف أين باب المطبخ، قد لا أطل عليه مدة سنة، قد لا أرى النار مدة سنة،  
ربما لأنني هوائي لا ناري ولا مائي (اسجع) النار تطرف والماء لا يخلو م تطرف،  
أما الهواء فهو فوق التطرف وتحتة وجنبه وفيه ومنه، المهم المطبخ عدو مما من  
صداقته بد ، لماذا؟ ..

\*\*

الأربعاء ١٢ / ٩

الهامش ملاذ ، تتهمش الأيام حولك ، طوبى للهامشيين ، تهمشوا تهمشوا تعرّشوا  
تكرّشوا ، أ هذا مطلع قصيدة رديئة ؟ ، المهم لا تضيع الهامش بعد ضياع المتون،  
الهامشيات قصائد متجسدة بالمحطات لهن التحية بلا شروح ، للهامشيين تحت  
الجسر في

عاصمة البسطاء تحيات، هوامش الكتب، والمقالات الأهم من المتون الباردة، لهم  
تحية العين التي قد تعمى بقراءة مجانية

على الهامش هامش الأيام، هامش المجتمع، هامش الدور، المتون محجوزة لمن لا  
يشترط أن يتعبوا بل الشرط أن يناموا حتى الظهر على البطون . يا هوامش، تحية  
يا (بني هامش) .

\*\* .

انظري يومياتي تبدو فارغة

لأنها ممتلئة بكِ وحدك .

\*\*

البارحة دار نقاش عن السعادة الزوجية

بينما خطر لي موضوع السعادة الخطوبية

هذا لأجل حضرتك .

\*\*

عندما يسألونني عن كاتب مهم بالنسبة لي

على الفور أجيب : الجاحظ، مع أنني لم أقرأه كثيراً

ربما للتعتيم على التوحيد .

\*\*

يا مكتبتى المفقودة، أفرطت في التهرب منك  
بوضع ساقي على الكتب كراهية و طوعاً

\*\*

(لحسُ العنب) أهذا عنوان كتاب ؟

أقول : لا تلحس قشطة مخي

ما هذي التحشيشات؟ - عفواً - التجليات يا خيرى شلبي

\*\*

يارب لا تذلني لمخلوق

كما فعلت دائماً ، رغم شح العزة ، تذكرت غزة .

\*\*

. الأبياد مهجور بالقرب، لا أنجذب إلا إلى نقرات اللابتوب

و شطحاته ومفاجآته ، لأنه من سنة نوح ، أخذ عيوني وأبخل عليه بدماغي ،  
تذكرت ماغي فرح .

\*\*

وكما يتلاشى الدخان تتلاشى

لا تريد أن يجمعك وعد و لا وعيد .

\*\*

لماذا تتذكر تشيلر

وجه العلمانية العريض الذي حجبته السوالف

السفور السفر السفرة ال..

\*\*

الثلاثاء ١٨ / ٩

(اللوغوس) هل هو الكلام الرابط بين الله و البشرية  
 كأنه هو أم أنه القانون الإلهي للكون؟ أف ياربي لا أتذكره الآن .. و أنا أتأفف  
 لأنه لا يفيدني، أحب الله بلا لوغوس .

\*\*

خوف الله ( لا بد أن يكون لهذا المفهوم معنى آخر غير المعاني التي لا  
 أتذكرها الآن لأنني لا أريد تذكرها، خوف الله بتفسيره فصل من السيرة  
 الإلهية الكبرى .

\*\*

السبت ٢٢ / ٩

هذه الأيام ، اليوم بالذات أحس بنوبة روحية، مع أنها مخففة تتصاعد إلى  
 أنفي سخونة، تغرورق عيناى بالدموع إنما بلا بكاء، الله ، أين أنت عني، أحن  
 إليك، أنت قلت أنك أقرب إلي من حبل الوريد ، أصابعُ على وريدي ، ألا  
 يذبني الحب؟ .

\*\*

الأحد ٢٣ / ٩

نشرة الأخبار ؟ ذكريات قديمة، دعها تداهمك الحوادث  
 أجمل شيء أن يجرفك موجهها قبل السماع مثل أي انفجار وسط الناس بينما  
 هم يرقدون أو يضحكون أو يمشون أو يعبثون أو يتعبدون . نهايات مفاجئة بلا  
 قلق في عز الشبق..

\*\*

الإثنين ٢٤ / ٩

مثل الكلب، كلمة تخرج مع رذاذ من فم امرأة غاضبة  
 تحدث جارتها عن زوجها : (تركته اليوم جائع مثلك الكلب)، الكلمة نفسها  
 لها نباح وسط حارات البيوت البذيئة التي تستمر كأن الشراسة هي ضمان  
 استمرارها، (يخرب بيتك) أيتها المتسلطة، في حارة العشوائيات العائلية .

\*\*

الخميس ٢٧ / ٩

لا يمل الحديث عن تربيته المتميزة للأولاد إذا خاطبهم طأطأوا الرؤوس  
وخفضوا العيون غاية الأدب، اليوم عند الدكان ظهر ولده بصحبة سكير،  
وهمس أحدهم : غير متأكد أنه أيضا يشرب، همس الآخر : هذا ولد الذي كل  
يوم يجلس على العتبة ويتفاخر علينا بأدب الولد .  
جيد أنه لن يقرأ هذه الكلمات، لأنه لا يقرأ أصلاً .

\*\*

الجمعة ٢٨ / ٩

صديق مصري (زعلان) جداً بعد وعود، لأن الصيف ينقضي ولم ألب دعوته إلى  
مصر، يا للكرم الشديد، فعلاً لماذا لا أسافر؟ مش عارف) أنا أحب مصر وكانت  
رحلتي السابقة طيبة، أحب وسط القاهرة، الأزقة، أرصفة الليل، المكتبات، الفجالة،  
خان الخليلي، السيدة.. الفول، الكشري، لاتهم الملوخية ولا الكوارع، أحب مشوار  
الاسكندرية ومعارف في طنطا، والفلاحين والصعيد، أحب التعرف على أهل النوبة  
وبورسعيد، تظل منتقشة عبارات طه حسين والعقاد ونجيب محفوظ، وحتى الرافعي  
مع التحفظ والمؤكد محمد عبده بنكهة الرواد، عموماً الذاكرة تصفي الماضي  
ولاتبقي إلا التجميل، لو تأخرت لعل مصر هي حسن الختام ربما .

\*\*

الأحد ٣٠ / ٩

لما قال جبران أنه وجد في المرض لذة نفسية، لأن في المرض سكينه ولأن فيه  
خلاص من مخالطة الناس وأغراضهم ومصالحهم وأنه بالمرض قريب إلى مناجاة  
من يحب.. هل كان جاداً بكلامه أم يتعزى؟ أم يتفنن بالخيال؟ أما أنا فأتهرب من  
تذكر المرض، من عبئه من ضعفه من ذله، من سيطرة الجسم على الاهتمام دون  
الفكر والأعماق، لالالالا، الله يعين المرضى، المرض مرعب قبل أن يأتي فكيف  
الإصابة به، هاه، جبران أصلاً مريض، ويتقوى.

\*\*

يوميات { ١٠ }  
تشرين ١ / أكتوبر ٢٠١٨



إلى الذين جابوا الشوارع حتى الأبد لا تحسدهم القلط  
 و لم تعد تبهر ضخامتهم الحشرات المسالمة  
 و عدّهم التراب أن يحتفظ بأسرارهم الهامشية  
 بين أنفاس الرصيفيين كم مليار قصيدة غير مدوّنة  
 كم مليار أغنية لم تسجلها قناة ، بين أنفاسهم .  
 اليوم على رصيف عاصمة، قرأتُ فصل تشرّد .

\*\*

أوقف سرعة الوقت وتفقد الأيام التي استمعت إليها  
 إلى أي نشيج إنساني  
 الأغنية لا تزال حية مع مرور الوقت  
 ما تغير مجرد الغلاف، الأوراق هي نفسها  
 تضج بالوجع الوجودي، الوجود أكبر من أن يُسمع  
 هذه الآهات البسيطة ، من يهتم بموت النمل، هكذا البشر  
 بين فسحة الوجود الذي هو أعظم من آهاتنا .

\*\*

فكر طويلاً لن تحصل على هذا العناق القصير  
 لو خرجت من قلبها .

\*\*

الكلمة الأخيرة بداية لا نهاية

بداية قصة طويلة بعدك

الكلمة الأخيرة : أحبك .

\*\*

لن أحب مرة أخرى لأنني أحببتُ كثيراً

.. القصة أكبر من الندم و من الذنب

حبك أكبر منك ومن الجحيم .

\*\*

مازلتُ لايمكن أن أنسى

أفتقد الوقت مع أنه محدود

أفتقد المكان مع أنه فقير .. فكّري قليلاً

قبل الذهاب إلى ذلك الزقاق الممطر

فلن تستطيعي النسيان أيضاً.

\*\*

في لحظة قصيرة للمزاج

لقهوة الصباح مثلاً ... أووه اندلق الفنجان على الورق والمزاج

فلا كتابة ولا صباح ، علينا تبادل الكلمات النابية .

\*\*



يوميات { ١١ }  
نوفمبر تشرين الثاني ٢٠١٨



في البرد أتذكر حبيبتني  
في المطر لا أتذكر إلا الحب

\*\*

الأحد ١١ / ١١

اليوم ٣ ربيع أول، هذه الأيام هي التاريخ الحقيقي لبدء الهجرة النبوية لكن قام القرار الإسلامي زمن الخلافة باعتماد بداية السنة الهجرية من أول محرم لأنه هو المعتمد عند العرب قبل الإسلام، والقرآن الكريم أقر أيضاً اعتبار الأشهر الحرم الأربعة وكانت من قوانين العصر الجاهلي، بالطبع لا ينبغي اقتلاع كل الأعراف وما نظم عليه الناس معاشهم بحجة أنه من عهد بائد، لأن الوعي أهم من العواطف والمصالح أهم من الميول .

\*\*

عليك أن لا تكتب و تكتب : مَن يستطيع امتثال النواهي و الأوامر؟

من يستطيع خلع الروح من الجسد ؟

من يستطيع تسلق التعاليم نحو السماوات ؟

من يستطيع الصعود بالمفاهيم نحو الحقائق ؟

من يستطيع الطاعة وكل هواء وهوى يمدح العصيان ؟

\*\*

بانتظار صلاة الشمس، صوت رعد يغلف تلاوة ما قبل الفجر بالطبع المآذن تطلق  
المسجلات

المؤذن لا يخرج فجراً . حين المطر والميكرفون والقمر قدرناه منازل حتى عاد  
كالعرجون القديم

أنت كالعرجون الملتحف بلا نخلة ولا أحاسيس إلا أنك لم تنم

\*\*

الجمعة ١٦ / ١١

عندما أتصل بأمي أشعر أنني اتصل بكل البلاد ، ليس في قلبي ذرة عتب على أي  
قريب لا يتصل بي، المهم الاتصال بالوالدين عليهما السلام و إذا اتصلت بأمي  
فكأنني أتصل ب أبي، أمي صوتك يكفيني للانتخاب الوجودي .

\*\*

لم يبقوا من فكره نافذة شروق، لم يبقوا سوى النشيج ومقبرة غامضة، لم يبقوا منه  
سوى (ذبحة صدرية) .

\*\*

السبت ١٧ / ١١

علينا تسمية التعب ب الكسل بناء على قاعدة :

(الراحة علينا حرام) ، اليوم لاخرج سأطالع في البيت ما يلائم التعب، - عفواً -  
أعني الكسل .

\*\*

## الأحد ١٨ / ١١

(عشنا وشفنا ) اليوم الذي يتم السجال التقديسي فيه على أن السب راجح أو مرجوح، والدليل التراثي جاهز طبعاً، طول عمرهم العرب بارعون في السب ، فهل يعوزهم الدليل على شرعيته، لو جمعت شواهد السب لملاّت مجلدات وملاّت الديار قيحاً وبغضاً وحنقاً و دمأ، هنا من يسب وهناك من يسبي .

\*\*

الوجود و الماهية ، لو تم خلع هذا المبحث من الفلسفة الإسلامية طوال القرون الأخير هل يبقى عليها سروال فلسفي ؟ أخي صدرا

\*\*

النبويون هم علمونا أنه لا بد من حالة نكون فيها مع الله فقط  
لأكن أنا و الله ، الواو حتماً للتنزيه .

\*\*

## الأربعاء ٢١ / ١١

المولد النبوي، فرحت بطريقة أخرى متوسلاً به أن أكف عن الاحتقان على وقع مآسي الأمة و من عض أصابعي حيال ترهات الشوارع، محاولاً أن أولد مع المولد النبوي من جديد أكثر إنسانية وتنوراً، إنما أتساءل هل لا بد أن أموت لكي أولد؟ سأذهب لأموت قليلاً و أعود روحاً أو جسداً ؟ يا أيها النبي أريد أن أولد مع مولدك من جديد فها أنا أموت (الحقني) .

\*\*

الفخر الرازي المأكول المذموم ، الكل يأخذ منه و الكل يذمه أو يتفاخر أنه يرد على الفخر ، قبله إخوان الصفا الكل أخذ منهم و الكل تجاهلهم أو جهلهم ، بين المعارف بيوت خلاء .

\*\*

مجانين إلا أن سرّ جنونهم & عظيم على أعتابه سجّد العقل

لا يتوقع أهل العرفان أن يجلهم الناس، بل عليهم توقع الازدراء والاستغراب، ولا يمس ذلك من نفوسهم بخدشة، أليس كل وجودهم للحق ذابوا فيه و توجهم الفناء ، أم تعرفوا للرياء والتقدس وكسب الملاء . وأغراض الشركات الروحية .

\*\*

الاثنين ٢٦ / ١١

الإحساس بهرولة الوقت أحياناً لا يحض على انتهاز الفرص، بالعكس أحياناً يصيب بالأحباط ، الشعور المُلح باستمرار علي أن هذا العمر لا يكفي لأي شيء وهذا دليل وجداني على وجود حياة أخرى، اليوم سهوت عن الكتابة وقمت أقلب الكتب في المكتبة العامة وأصابني تنقاز بين المجلدات ثم لا تمسك بفكرة معينة إنها مجاعة علمية مرهقة، وفقر فكري مدقع أنا أحد صرعاة.

\*\*

انقرضت حالياً من الخطاب الشوارعي مفردات مثل خطأ و اشتباه و غلط و سهو .. حل محل ذلك : كفر و ضلال و انحراف، كلمات تسقيط تجني حتى على مستعملها فتخرجه من حضرة العلماء والباحثين و تدخله في حضيرة الجاهلين والمهرجين .

\*\*

كتبت في التوحيد الحبي كتاب (مدح الله) فكانت معه أحلى الأنفاس بين الأزقة والمساجد الصغيرة، مع المشي لا مع المشائية، تجربة لا أنوي إعادتها لأن مابقي لدي من المناجاة ليس للكتابة.

\*\*

يوميات { ١٢ }

ديسمبر / كانون الأول ٢٠١٨



و لم لا أطمح بسماع حرفي

يغني كالأطرش ؟

\*\*

السبت ١ / ١٢

برد ، لامدفاة جيدة سوى مكالمة الأم ، أمي أوصتني مكرراً كالعادة : تغطي  
ببطانيتين أو ثلاث، بدّل ثيابك الشتوية السابقة،

لا تتأخر بالليل، أما وصيتها بين الشتاء و الصيف : لا تنم على وسادة مرتفعة .

\*\*

مازلت بعد عمر الأربعين تلميذاً مغترباً مازلت صغيراً بعيونكما يا أبي يا أمي ،  
وجهة نظركما أصدق من التقويم ، أزداد طفولة

أزداد حاجة إليكما بابا ماما .

\*\*

الأحد ٢ / ١٢

اليوم الكمبيوتر مثل البارحة خاب البديل أيضا

بفضل مهندس الدعاوى بأن القديم خير من الجديد

أي خبير يبيحك كمبيوترين على أنهما الافضل والنتيجة هباب؟

\*\*

طالعت اليوم ما هذا تبسيطه عن المحبوب الحق تتقرب إليه بالنوافل فيكون بصرك  
هنا مقام رفيع مع بقاء المحدودية لأن بصرك محدود . \*\*

أما لو تقربت إليه بالفرائض فتكون أنت بصره هذا مقام أرفع لأن بصره غير محدود

ومنه حسنات الأبرار سيئات المقربين ،

لاحظ الحديث النبوي في كتاب رياض الصالحين للنووي .

\*\*

الخميس ١٢ / ٦

من رد إلى الكاتب شاكر دماج :

لازلت في العمق الصافي و الرقي الدافي

غمزات الفطنة هنا تمور

أيها الأستاذ السنة أعلى من الحديث ، وما كل مروى يمثلها

\*\*

الأحد ١٢ / ٩

شتاء لبرده حمى، لمطره جفاف، لغيمه غموض وضبابه يسفر عن مؤامرة بلا لون ، قصيدة بلا دفء وبطانية بلا كرامة ها هي مجازات مسودة شعر أقرع سأكتبه عن قريب كديوان على جدار المسجد، أما الآن فعلي الاستغفار قبل خطيئة بوح مستمتعاً بتوقع عواقبه الوخيمة كأنها من الغيب رغم أنها بوضوح عربية العامل الخشبية، لن تعبر جسر القهر لا بتمتمات متنسكة أو متهتكة، وعلى المصخم تدور الدوائر المتهاكة فلا يوفق حتى للوجع يا غيم يا غيم

\*\*

المنهمك بالتقمم بين النطيحة والمتردية كيف يُرجى أن يجر من حوله إلى ما سوى مرحلة منخقة ؟

\*\*

الثلاثاء ١١ / ١٢

في الصفحات الأخيرة أفكر أن أبدأ  
عندما لا يرد أحد على ندائك تعود بقصيدة  
المفاهيم لاتجدي بقرب ولا تريح ببعد  
دعنا مع البحتري لأن المتنبي خطر  
دعنا مع الغزل لأن بقية الأغراض لاتطاق  
أحب كطفل منزله عن القضايا والأهداف

\*\*

الخميس ١٣ / ١٢

قصيدتي ذات بطانات كثيرة لن تشف المجازات عن أي معنى، الفستان رهباني  
التواري خلف حجب النور فلا وصول إلى بشرة الانزياح ولو شربت، غزل  
الأسواق العائلية ليست بطيش السترات الصفراء ولا حرج الأليزية .

\*\*

لا السترات ولا الفساتين بذكاء البلاغة حتي حين تطرب أو تركب، تركب  
الهودج طبعاً، الناقة لن تدب نحو التغزل المنكشف ولا تقل المكشوف، قل يا مستحقة  
المفردات الحسناء اسكتيني إلا عن الثناء على حضرتك وأمسكي بتلابيب أعصابي  
حتى لاتنهار إلا بين يديك أدبي شعري ومشطي شعري .. إيه أحاول استعطافك بأي  
كلام يمكن يخدع حضرة رمشك العنيد و ثغرك البليد ..

\*\*

غيري الموجة حبيبتي الليل جميل لأنك ساطعة في ظلامه إننا نهوى الظلاماً.  
أقصد الغراما

\*\*

ممتع أن تظل وحيداً مادمت قادراً على الكتابة من لاشئ أن لاتحس أنك شئ ولا أن ترتبط بشئ ولا تساوي أي شئ.. أنك خارج التشيؤ

\*\*

الجمعة ٢١ / ١٢

شاكر دماج كتب لي :

إنما أمره إذا أراد..

فَخُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ تَمَّ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرُ

أَلَسْتَ شَاعِراً ؟

جوابي قال أبو هجر :

تحرضني أم تشجعني ، هذه القوة فأين الكتاب ؟

عسى أن لا يجيء بعد فوات القوة

\*\*

الثلاثاء ٢٥ / ١٢

اليوم عيد الميلاد : ما العمل ؟ شمع أم ورد أم تهاني

المناسبات مربكة والعيد عادة

بينما في العمق وفيات يا يسوع

\*\*

أنقرب من سور المدرسة

نتسلق لنطل على شغب قلق توق للتحرر من الصف للتحرر من السطر وصوت ضجيج التلامذة أعلى من الأحقاب وأسوار السكون، انتبه لاتقع في فم ذكرى تصرخ بذهول

\*\*

الخميس ٢٧ / ١٢

اليوم بارد مطر بينما الأعماق  
تفور لا لسبب لأن الأسباب محترقة  
دون أن تتسرب إليها قطرة مطر

\*\*

عتمة ثم ضوء يبيلهما مطر  
بين ذلك نعاس قرر السهر ، سجع سجع

\*\*

الخميس ٢٧ / ١٢

المطر ليس صديقي كلما انهمر يذكرني

بشقتي السابقة - البعيدة الآن - مع كل مطر تنقلب إلى شقة اسفنجية  
مبللة حتى لو لم يتقاطر المطر من سقفها و جدرانها، إنما كانت شقة حنونة دافئة  
بالكرامة، ليست برطوبة البيوت المستأجرة

\*\*

## الجمعة ٢٨ / ١٢

سألني اليوم صديق : من تحب من الشعراء ؟ فقلت وهل أنت مستمع إلى ثرثرتي ؟ قال : لك سمع و بصر، فقلت: بالدقة أذكر من يهمني لا من أحب : من الجاهلية : القليل من فطرية طرفة، وصناعة النابغة، ولا أرى صحة إسناد شعر أمية بن أبي الصلت، أما من الإسلاميين فلا أعرف غير حسان بل هو مخضرم، ثم مراق الحجاز عمر بن أبي ربيعة، من العصر الأموي : جرير قليلاً و أعراب ومهمشين ليس لهم دواوين لا أتذكر أسماءهم، من العباسيين يهمني أبونؤاس، ولا أطيق أبا العتاهية، يهمني مهندس الحرف أبو تمام، وبعض دعبل،

من عصر الدويلات : المتنبي شر لا بد منه، والمعري أتباهي بقراءته وهو في المعنى مفخرة و في اللفظ مسخرة،

و من العصر الحديث : لا بد من شوقي، أحاول هضم جفاف العقاد، وأنسجم مع شعراء المهجر خصوصاً أبو ماضي و المعلوف

كما أنسجم مع الأخطل الصغير وأحاول صحبة خليل مطران وإلياس أبي شبكة، ثم شكولاتة نزار وشنائيل السياب، ولولا الإطالة لكلمتك عن زبانية قصيدة النثر، فلا تهتك الستر .

. هذا الإهتمام أما الحب فبدون ذكر أسماء، تستهويني زمرة من المتصوفة و الصعاليك والأعراب ممن ليس لهم ديوان، وحالياً أتصفح العفيف التلمساني و أحب بعض الدواوين الرديئة، لماذا ؟ لأن الناس لا يحبونها، فمن لها سواي؟ أحبها حقاً .



## الفهرس

- 
- يوميات يناير ..... ٣
  - يوميات فبراير ..... ١٥
  - يوميات مارس ..... ١٩
  - يوميات أبريل ..... ٢٧
  - يوميات مايو ..... ٣١
  - يوميات يونيو ..... ٣٥
  - يوميات يوليو ..... ٤١
  - يوميات أغسطس ..... ٤٧
  - يوميات سبتمبر ..... ٥٥
  - يوميات أكتوبر ..... ٦١
  - يوميات نوفمبر ..... ٦٥
  - يوميات ديسمبر ..... ٧١
  - الفهرس ..... ٧٩



## انطباعات القراء الأولى :

مررت من هنا وانتشيت من عبق هذا المتصفح الباذخ  
وسيكون لي اكثر من عودة . - **عبير محمد أحمد / مصر**

---

- أي روعة هنا..! ، صورة عميقة و مبتكرة في اللغة  
تقديري لابن الراضي أينما يكون. - **أحلام المصري / دمياط مصر**

---

طيب مثر رفدك هنا، يمتع الذائقة، ويوجد بقريحة طيب إنسان :  
الذي رسم بديع جمال، صور حكمة، والتقاطات ذكية موجعة في فلسفة خاصة..  
- **عوض بديوي / إربد الأردن**

---

متصفح مثير للخيال ..محفز للذائقة يشمل ألوان الجمال في يوميات لا تجف ولا تذبل  
الراقي البارع أ.يحيى الراضي .. تتابع هذا الألق في سطورهِ المزهرة ونحلق عبر الحروف  
في دنيا الأدب مع ما فيها من مسحة فلسفة راقية. - **جهاد بدران / فلسطين**

---

راق لي حرفك كما لفت نظري باهتمام توقيعك  
تحية لك أيها الإنسان. - **فاطمة العلوي / المغرب**





